إلى ما يقوم مقامه وينوب منابه من كلام تأذن له الأذن ولا يحجبه القلب. وما ذلك إلا من البيان فى النفوس وخصائص البلاغة ونتائج البراعة ولطافة الصناعة وأرانى لم أسبق إلى تأليف ص ٢ مثله وترصيف شبهه وترصيع عقده، من كتاب الله وأخبار النبى ﷺ . وكلام السلف. ومن قلائد الشعراء. ونصوص البلغاء. وملح الظرفاء. فى أنواع النثر والنظم وفنون الجد والهزل. ولقد كنت ألفته بنيسابور فى سنة ٤٠٠ (أربعمائة) فلما جرى ذكره على اللسان العالى أدام الله علاه وخرج الأمر الممتثل أدام الله رفعته بإنفاذ نسخة منه إلى الخزانة المعمورة أدام الله شرفها. أنشأتها نشأة أخرى وسبكة ثانية ورددت فى تبويبه وترتيبه وتأنقت فى تهزيبه وترجمته (بكتاب الكناية والتعريض) وشرفته بالاسم العالى ثبته الله ما دامت الأيام والليالى وأخرجته فى سبعة أبواب يشتمل كل باب منها على عدة فصول مترجمة بموضوعاتها.

فالباب الأول : فى الكناية عن النساء والحرم وما يجرى معهن ويتصل بذكرهن من سائر شئونهن وأحوالهن وفصوله خمسة.

والباب الثانى : فى ذكر الغلمان ومن يقول بهم والكناية عن أوصافهم وأحوالهم وفصوله خمسة.

والباب الثالث : فى الكناية عن بعض فصول الطعام وعن المكان المهيأ له وفصوله أربعة.

والباب الرابع : فى الكناية عن المقابح والعاهات وفصوله اثنا عشر.

والباب الخامس : فى الكنايات عن المرض والشيب والكبر والموت وفصوله ثمانية.

والباب السادس : فيما يوجبه الوقت والحال من الكناية عن الطعام والشراب وما يتصل بها فى فصلين.

والباب السابع : فى فنون شتى من الكناية والتعريض مختلفة الترتيب وفصوله سبعة وها أنا أفتتح سياقها وأوفيها حقوقها وشرائطها بعون الله تعالى ودولة موالانا الملك السيد ولى النعم خوارزم شاه ثبتها الله وأدامها).